

امسية شعرية لجودت حيدر في اللبنانية - الاميركية



نظمت جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية - الاميركية في بيروت امسية شعرية للشاعر جودت حيدر، وهو من مواليد بعلبك ١٩٠٦.

الشاعر يحمل عدداً من الاوسمة منها وسام الاستحقاق اللبناني المذهب ووسام جوقة الشرف من فرنسا. كان رئيساً للجامعة الوطنية في عاليه ورئيساً لجامعة النجاح في نابلس - فلسطين ومستشار الصناعة العام للشرق الاوسط في شركة النفط العراقية "IPC".

النشيد الوطني افتتاحاً، ثم كلمة الخريجين القتها السيدة مليحة عسيران، نائب رئيسة متخرجي الجامعة اللبنانية - الاميركية رحبت فيها بالحضور معتبرة ان "شمس بعلبك الدافئة ضمرت الشعر في طيات صدره، حتى بدا شعره مزيجاً من سهولة في التعبير وعمق في اللغة".

الى تقديم للدكتور شوقي خيرالله فيه انه ليس "في الادب محرّمات وليس في الابداع اسلوب مختار مهما ادعى السلف الصالح ورسم في عصور الاستبداد. وان الحرية تصنف ذاتها ولا يعلوها شيء ابدأ. فالسلف الصالح كانوا رجالاً ونحن رجال وكل في عصره. نحن حماة لحریتنا وحقيقتنا واصلاح منهم طالما نحن اقلام حرية في معارك الحرية، وفي الصراع الفكري النهضوي ضد كل استبداد واستعباد وفساد. نحن اعداء النفاق والمنافقين انى كانوا ومهما فعلوا، لانه في العربية خصوصاً لا يجتمع بلاغة ونفاق وجودت حيدر من هذا الرعيل، والا لكنا ضده ولو على هذا المنبر، لكن قامته الادبية ونهضويته واصالته تجعل هذا المنبر محرّاباً، كما ان النقل الببغائي يमित النصوص والارشفة المحايدة تحنطها، اما الادب الحي فيحييها".

واعتبر خيرالله ان للكلمة عند الشاعر جودت حيدر منازل تتجاوزها المعاني والمقاصد فيصوغها آيات شعرية ونثرية باللغتين وبأسلوب يتحدّى ان تغيّر فيه كلمة واحدة. و"من ذا يجرؤ فيقول ان المعاني الموضوعية تستوعب معاناة الروح مهما كان ثراء الكلمات؟ ترى هل كلمات الشعر هي ذات الشعر؟ لا والا لماذا لم يقل شعر المتنبي سابقون له او لاحقون طالما الكلمات كلها في القاموس؟ المتنبي اجلّ من ان يكون ببغاء قاموس، كما علي والقمرآن وكعب بنولس والانجيل وكعب الاعراب وعقائهم.

جودت حيدر كغيره من القلة العابرة، ولج القاموس اياه لكنه بعث الكلمات القديمة بعناً جديداً بفضل صيغة اسلوبه. لقد شحن الكلمات بتباريح روحه ووجدته ووشحها ببكارة عنقاء على رغم ما قد طمسها واستملكها من قبله كلام ونصوص واقلام".

وختم: "استرخوا واستمعوا وسرغسوا لآيات ولاتوار هذا الساحر جودت حيدر اديب اللغتين".

ثم القى الشاعر حيدر (١ قصيدة باللغة الانكليزية منها: "Pollution"، "Music"، "O.World"، (مهداة الى قانا) وع بالعربية: "بعلبك"، "البحر"، "وجودي لا وجود" و"عند الوداع".